كفاح الأجداد

تاريخ الأجداد مليء بالكفاح والجهاد ، والكد والعمل والسفر والترحال في سبيل طلب الرزق ، وتوفير أسباب العيش الكريم ، فكانت لهم قبل ظهور النفط صولات وجولات فركبوا البحر ، ومخروا عبابه، وقهروا صعابه ، وتغلبوا على أخطاره بعزيمة وإصرار، فاتسعت أرزاقهم وتيسرت أحوالهم ، وأصابوا من الخير والرزق الكثير ، وتحقق لهم ذلك من غوص وصيد وتجارة .

هي حكايات من الكفاح والصبر والقوة و09الشجاعة، لحياة عاشها البحارة قديماً على ظهر السفينة وفي أعماق البحار، باحثين في عباب البحر عن اللؤلؤ، وهو المصدر الرئيسي للرزق قديماً، تلك الرحلة التي شهدت الكثير من التحديات والمخاطر والصعوبات التي عاشها الأجداد بسواعدهم السمر لأكثر من أربعة أشهر وهم في خضام البحر ومشاق السفر والغربة، يعملون ويكافحون في عرض البحر تحت أشعة الشمس الملتهبة أحياناً، وقساوة الليل البارد.

إن الحياة على ظهر السفينة مليئة بالمتاعب والمشاق والمتعة أيضاً، فكانت رحلة الغوص تبدأ مع بداية فصل الشتاء، وتستغرق قرابة الأربعة أشهر وعشرة يملكون البحر عاملاً مهماً في حياة الأجداد في الماضي، حيث استخدموا هذه المراكب في أسفارهم وتجارتهم وبحثهم الدائم عن مصادر الرزق، عبر مهنة صيد السمك والبحث عن اللؤلؤ. إن مهنة الغوص مهنة صعبة وشاقة وليست بالسهلة كما يتصورها البعض فكان أجدادنا رحمهم الله شجعان رغم مخاطر المهنة التي يعملون بها وكانوا رحمهم يتسابقون لكي يكونوا غاصة لما للغيص من مكانة قديما رحم الله هؤلاء الرجال واسكنهم الله فسيح جناته فقد تعبوا وشقوا في سبيل لقمة عيشهم.

معلمي الكويت
صفوة
KuwaitTeacher.Com